

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 69-79 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين ومن خصائص هذا البيت العتيق ان فيه ايات بينات اي دلالات واضحة فيه دلالات واطحة على التوحيد وافراد الله تعالى بالعبادة فاذا رأى المسلم اقبال الناس عليه من كل - [00:00:26](#)
حذب وصوب من المشارق والمغرب يأتون اليه دون ان يسوقهم طمع في دنيا ودون ان يسوقهم بطش جبار وانما يأتون رغبة من انفسهم واغترابا من انفسهم فهذه ايات بينات على وحدانية الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)
وعلى ان هذا البيت هو بيت الله عز وجل لانه لو كان بيتا لغير الله لما اجمع لما اجمعت القلوب هذا الاجماع على محبته والاقبال عليه والتردد عليه وايضا بقاءه - [00:01:32](#)

بقاؤه من عهد ادم او من عهد ابراهيم ولذلك سماه الله بالبيت العتيق فهو باقي على مر الزمان وحتى ان اهل الجاهلية يعظمونه ويحترمونه فهذه ايات بينات على ان هذا البيت - [00:01:55](#)
بيت الله عز وجل وايضا من من اه آآ من الايات البينات التي لهذا البيت مقام ابراهيم مقام ابراهيم قيل هو الحجر الذي كان يقوم عليه ان البناء وعليه اثار - [00:02:23](#)

اقدامه قدميه عليه الصلاة والسلام هذه اية بينة على فضل هذا البيت وفضل هذا المقام ولهذا قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان اذا طاف بالبيت - [00:02:54](#)
اتى مقام ابراهيم وصلى عنده ركعتين امثالاً لهذه الاية وقيل ان مقام ابراهيم هو كل المشاعر من منى وعرفة ومزدلفة والمسجد الحرام كله مقام إبراهيم التي قام فيها للعبادة وهذا من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:03:23](#)
التي استمرت على طول الزمان لم تتغير ولم تتبدل ومن الايات البينات حول هذا البيت ان من دخله كان امنا كما قال تعالى او لم يمكن لهم حرما امنا وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا - [00:03:58](#)
اولم نمكن لهم حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وهذا من ايات الله البينات في هذا البيت ان من دخله يعني دخل الحرم الذي حوله كان امنا حتى ان الرجل يلقي - [00:04:28](#)

قاتل ابيه في الجاهلية فلا يهيجه حتى يخرج من الحرم هذا من ايات الله عز وجل وحتى وحتى الصيد والطيور تأمن فيه قال صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده - [00:04:49](#)

فاذا كانت فاذا كانت الدواب والطيور تأمن في هذا الحرم فان بني ادم اولى بذلك وهذا من ايات الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء الوعيد الشديد في حق من يريد ان يخيف - [00:05:16](#)
من كان داخل هذا الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وقد اهلك الله كل من ارادوه بسوء كما حصل لابرهة ملك الحبشة في قصة الفيل الذي جاء ليهدم به الكعبة - [00:05:43](#)

فانزل الله عليه آآ الحجارة من سجيل واهلكه واهلك جنوده في مكانهم وانزل الله في ذلك قرآنا يتلى الى يوم القيامة فما قصده من جبار او اراد احد سوءا الا وينتقم الله جل وعلا منه ويحميه - [00:06:07](#)

فهذا من ايات الله وهذا من معاني انه العتيق فقل من معاني كونه عتيقا ان الله اعتقه من الجابرة فلم يستطيعوا الوصول اليه باي اذى وبقي هذا البيت العتيق على مر - [00:06:34](#)

الزمان وتعاقب هو تعاقب السنين وهو كما وضعه الله سبحانه وتعالى فهذا من ايات الله البينات حول هذا البيت وفي ضمن ذلك كما يقول العلماء ومن دخله كان امنا ان هذا من باب الامر اي امنوه - [00:06:58](#)

ولا تعتدوا عليه فهذا من ايات الله العظيمة حول هذا البيت العتيق ولما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا البيت وهذه الخصائص العظيمة بين انه يجب على الناس جميعا حج هذا البيت - [00:07:25](#)

اي قصده بالزيارة حج او عمرة او اعتكاف حوله كما قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود الله جل وعلا امر بحج هذا البيت فقال ولله على الناس - [00:07:52](#)

حج البيت والحج والحج معناه القصد والزيارة اي يجب على كل مؤمن ان يحج هذا البيت اذا توفرت عنده شروط الوجوب كما يأتي بيان ذلك وايضاحه لكن القصد الان هو ان حج هذا البيت فريضة - [00:08:19](#)

على العالم لقوله تعالى وللناهي على الناس وفي ضمن ذلك اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يؤمنون بالله وهم لا يحجون هذا البيت فان هذا دليل على عدم ايمانهم وحكم بكفرهم - [00:08:49](#)

لانهم لو كانوا يؤمنون بالله عز وجل حج هذا البيت الذي امرهم الله بحجه فقال ولله على الناس حج البيت ويكون الحج على ما بينته السنة النبوية بان الحج يكون مرة واحدة - [00:09:12](#)

بالعمر هذه الفريضة. نعم واما ما زاد عن المرة الواحدة فانه يكون نافلة والى الحلقة القادمة باذن الله ان استوفي الكلام على ما يستفاد من هذه الايات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:40](#)